القوات الحكومية تسيطر على مبنى البلدية في ماريوبول مؤقتاً ... واستفتاء الانفصاليين «مربط الفرس»

الأزمة الأوكرانية : أوروبا تغازل موسكو بجزرة الحوار ... وتلوح لها بعصا العقوبات

الفصاليون موالون لروسيا في سلافيانيسك

عواصم - «وكالات» : توجه الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا السويسري ديدييه بوركهالتر امس الى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين للبحث في الازمة الاوكرانية، وهو ملف اظهرت فيه روسيا حتى الان تعنتا.

وقبل ساعات من اللقاء اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاوروبيين بالتغاضي عن تصاعد موجة «الفاشية» في اوكرانيا وذلك في معرض حديثه عن مقتل اربعين شخصا من الموالين للروس في اوديسا «جنوب».

وقال لافروف خلال حفل مع اقتراب الاحتفالات بذكرى النصر في 1945 على النظام النازي «منذ عدة سنوات تغض اوروبا الطرف عن واقع ان الايديولوجية الفاشية تكسب مؤيدين جددا وان مروجيها يجتذبون المزيد من الاتباع».

واضاف «ما حصل في اوديسا في 2 مايو هو محض فاشية».

وتاتي زيارة بوركهالتر في اطار مساع دبلوماسية جديدة من قبل الاوروبيين لايجاد حل سلمي للازمة.

ودعا المسؤول وهو ايضا رئيس الكونفدرالية السويسرية ووزير الخارجية السويسري الثلاثاء الى «متابعة اتفاق جنيف» في اشارة الى الاتفاق الدبلوماسي المبرم في 17 ابريل بين اوكرانيا وروسيا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لنزع فتيل الازمة في شرق اوكرانيا.

كما طالب بـ«وقف لاطلاق النار» لافساح المجال لانتخابات رئاسية مقررة في 25 من الجاري.

ويرى الغربيون ان تنظيم هذا الاقتراع حاسم والا فان اوكرانيا ستغرق في «الفوضى وربما حرب اهلية» وفق ما قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.

والاقتراع سيسمح بانتخاب خلف للرئيس فيكتور يانوكوفيتش المقرب من موسكو والذي اطيح به في فبراير.

وروسيا التي ترفض الاعتراف بالسلطات الموقتة في كييف ابلغت انه من «غير المنطقي» اجراء انتخابات في اطار العنف الحالي.

وبالامس دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الانفصاليين في شرق اوكرانيا إلى تاجيل استفتاء مزمع في 11 من مايو على وضع المنطقة التي تسكنها اغلبية ناطقة بالروسية.

وكان بوتين يتحدث بعد محادثات مع رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا الذي قال إن المنظمة المعنية بالامن وحقوق الانسان ستقترح قريبا «خارطة طريق» لنزع فتيل الازمة في أوكرانيا.

وتلقت اوكرانيا القسم الاول من قرض بقيمة 3,19 مليار دولار في اطار خطة مساعدة بـ17 مليار دولار قررها صندوق النقد الدولي نهاية ابريل.

والثلاثاء طلب وزير الخارجية الاوكراني اندري ديشتشيتسا ارسال «مراقبين دوليين الى اوكرانيا للاشراف على الانتخابات».

وذكر ان الاقتراع يجب ان يكون «حرا وديموقراطيا» رغم «التهديدات والاستفزازات الخارجية المدعومة من روسيا».

وفي سلافيانسك مركز المواجهات بين الموالين لروسيا والقوات الاوكرانية سجل الليلة قبل الماضية اطلاق نار من اسلحة ثقيلة واسلحة رشاشة.

وقالت المتحدثة باسم المتمردين سنيلا خوروشيفا لفرانس برس «صباحا وقعت معارك على المحاور الساخنة. لا شيء سيردع النازيين».

ولم يكن العلم الروسي الذي كان يرفرف منذ اسابيع على مقر بلدية سلافيانسك، مرفوعا صباح الاربعاء. ولم تؤكد المتحدثة سحبه لكنها قالت انه قد يكون «تمزق» او ازيل «لاظهار للعالم ان لا وجود لجنود روس هناك».

اما الزعيم الانفصالي في سلافيانسك فياتشيسلاف بونوماريف الذي لم يظهر امام الصحافيين في الايام الماضية فهو «حي وبصحة جيدة» كما قالت.

وحدد المتمردون الموالون لروسيا 11 مايو موعدا لتنظيم استفتاء حول «اعلان استقلال» جمهورية دونيتسك.

وفي هذا الاطار ندد وزير الخارجية الاميركي جون كيري الثلاثاء باعلان الانفصاليين الموالين لروسيا انهم عازمون على اجراء استفتاء في شرق اوكرانيا، مؤكدا انه «وهمي».

وقالت جينيفر بساكي المتحدثة باسم الخارجية الاميركية «نشهد تكرارا لسيناريو القرم» في اشارة الى الاستفتاء الذي ادى الى ضم شبه جزيرة القرم لروسيا في مارس.

وبالامس قال شهود عيان ان القوات الاوكرانية استعادت مبنى البلدية في مدينة ماريوبول الساحلية بشرق البلاد ليل الثلاثاء وطردت ناشطين موالين لموسكو منه ثم انسحبت.

وكانت القناة الخامسة في التلفزيون الاوكراني قالت في وقت سابق ان الحرس الوطني سيطر على المركز الاداري في ماريوبول وهي مدينة يغلب على سكانها متحدثو الروسية ويبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة وهي جزء رئيسي مما اطلق عليه الانفصاليون اسم جمهورية دونيتسك الشعبية التي ستجري استفتاء على الانفصال عن أوكرانيا في مطلع الاسبوع.

وقال شهود عيان ان الجنود رحلوا بعد ان حطموا الاثاث ومعدات المكاتب. وعلقت رائحة الغاز المسيل للدموع في الجو داخل المبنى الذي كان معظمه خاليا في الصباح ولم يتواجد به سوى ناشطين يرتدون اقنعة واقية من الغاز كانوا يزيلون الحطام.

وقال شاهد ذكر انه كان موجودا لرويترز إنهم «ارسلوا من لفيف» في اشارة الى المدينة الغربية التي تعد معقلا للثقافة واللغة الاوكرانية.

وقال الشاهد «لم يحدث اطلاق نار. ابلغونا فقط بانهم يريدون ان نخرج من المبنى وهذا كل ما في الامر».

وفي الصباح اعاد النشطاء الموالون لروسيا إقامة الحواجز خارج المبنى حيث ترفرف اعلام الانفصاليين واذيعت الاغاني الوطنية عبر مكبرات الصوت.

وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها تبادل السيطرة على المبنى لفترة قصيرة حيث شن مسلحون موالون لكييف هجوما يوم 24 ابريل نيسان واجبروا الناشطين المؤيدين لموسكو على مغادرته لكن هذا الوضع انتهى بحلول الليل.

وقال رجل يدعى الكسندر في مبنى البلدية في ماريوبول امس «هم لا يريدون ان نجري الاستفتاء لكنه حقنا. وهذه هي الديمقراطية».

واضاف «اذا استمر هذا الوضع فاننا لن نصل حتى الى نظام اتحادي» مشيرا الى اقتراح بحكم ذاتي اقليمي في اطار اوكرانيا اتحادية.

وقال «كان بامكاننا التفاوض لكنهم يرفضون مجرد الحديث».

ويبدي الغربيون قلقا اكبر للاحداث في اوكرانيا في الايام الماضية حيث قتل عشرات الاشخاص في اعمال عنف منذ الجمعة.

واعتبر وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير «المشاهد التي تصلنا مرعبة وخصوصا منذ ماساة اوديسا. لسنا بعيدين جدا من مواجهة عسكرية في اوكرانيا». واضاف «ينبغي الا يعتقد احد ان الخطر والتهديد محصور باوكرانيا. عبر هذا النزاع، فان كل المشهد الامني في اوروبا الذي نشا منذ عقود مهدد بالتدمير.

ويمكن ان تحمل الازمة الحالية الحلف الاطلسي على التواجد عسكريا بشكل دائم في الدول التي كانت في الكتلة الشرقية. واعلن قائد قوات الحلف الاطلسي في اوروبا الجنرال فيليب بريدلاف الثلاثاء في اوتاوا «تتابع عن كثب تطور الاحداث المأسوية التي تجري في شرق اوكرانيا وسنبقى خصوصا قلقين على مصير السكان».

من جانبه دعا الاتحاد الأوروبي روسيا امس لتفادي تفاقم الأزمة في أوكرانيا والا ستواجه مزيدا من العقوبات.

وقال الاتحاد إنه يريد مواصلة المفاوضات على اتفاق للتجارة الحرة مع اليابان يعتبره مسؤولون ضروريا للتنمية الاقتصادية.

وقال رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي بعد قمة في بروكسل «ندعو روسيا للابتعاد عن اي خطوات تزيد زعزعة استقرار أوكرانيا بدلا من المشاركة في حل دبلوماسي للأزمة».

وأضاف «سيدعو اتخاذ مزيد من الخطوات التي تزعزع استقرار أوكرانيا الى عقوبات إضافية».

واضاف إن الاتحاد الأوروبي مستعد لاجراء مزيد من المحادثات مع أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة في محاولة لنزع فتيل الأزمة الأوكرانية.

وأضاف «ما نقوم به حاليا هو الابقاء على مسار المفاوضات والحوار مفتوحا. نحن مستعدون لفكرة عقد اجتماع آخر في جنيف. نحن مستعدون لذلك وسنعمل مع زملائنا فيما يتعلق بهذا الاحتمال».

بعد إدانتها بانتهاك الدستور

تايلند: القضاء يقصي شيناواترا من رئاسة الوزراء

ينجلوك شيناواترا

بانكوك «وكالات» - أدانت محكمة تايلندية امس رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا بانتهاك الدستور وقالت إنه لا يمكن أن تظل الآن في منصبها لكن يمكن للوزراء غير المتورطين في القضية البقاء في مناصبهم.

وشمل قرار المحكمة الدستورية المستند على البند 266-268 من الدستور التايلندي ايضا تسعة وزراء في حكومة شيناواترا في حين رفضت المحكمة تعيين قائم بأعمال رئيس الوزراء بعد إقالة شيناواترا موضحة بان ذلك ليس من اختصاص السلطة القضائية.

ومن المرجح ان يغضب هذا القرار انصارها لكن بقاء حكومتها يمكن ان يخفف من الاحتجاجات التي خططوا لها في مطلع الاسبوع وقد يقلل من احتمالات المواجهة مع جماعات المعارضة.

وتواجه ينجلوك احتجاجات مستمرة منذ ستة اشهر في العاصمة بانكوك تهدف الى الاطاحة بحكومتها. وفشل المحتجون المناهضون للحكومة في تحقيق هدفهم في الشارع لكنهم لجأوا الى الطعون القانونية للاطاحة بها.

وقال القاضي الذي اصدر الحكم إن ينجلوك اساءت استغلال منصبها بنقل قائد مجلس الأمن القومي إلى منصب آخر عام 2011 حتى ينتفع أحد اقاربها من التنقلات الوظيفية المرتبطة بهذا القرار. وقال القاضي إن ينجلوك «تورطت في نقل رئيس مجلس الامن القومي ناويل بلينسيري من منصبه» مضيفا ان هذا الامر تم «حتى يفوز بريوبان داسابونج وهو قريب للمدعى عليها بمنصب جديد».

وقال إن ينجلوك «تصرفت من أجل فائدتها السياسية ... الفشل لم يحدث من أجل فائدة البلاد». ونفت ينجلوك ارتكاب أي أخطاء.

وفي وقت لاحق يوم الأربعاء شكرت ينجلوك الشعب التايلندي في مؤتمر صحفي أذاعه التلفزيون وقالت «طول فترة عملي كرئيسة للوزراء بذلت قصارى جهدي في العمل من أجل مصلحة شعبي... لم أقم بأي عمل غير قانوني مثل الذي اتهمت به». وأضافت وهي مبتسمة «من الآن فصاعدا وبصرف النظر عن وضعي سأسير في مسار الديمقراطية. أنا حزينة لأني لن أتمكن من خدمتكم بعد الآن». وكان بعض خبراء القانون توقعوا ان يفرض على حكومتها بالكامل الاستقالة اذا ثبت انها مذنبة. ويتهم انصار ينجلوك المحكمة الدستورية بالانحياز في احكامها المتكررة ضد الحكومة. وفي عام 2008 اجبرت المحكمة وزيرين لهما علاقة برئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا شقيق ينجلوك على الاستقالة من منصبيهما. وقال وزير العدل يونجيب تيبكانجانا في مؤتمر صحافي إن وزير التجارة نيواتامرونج بونسونجفايسان سيتولى منصب رئيس وزراء تايلاند بدلا من ينجلوك.

وقال «قرر مجلس الوزراء ان يتولى نيواتامرونج بونسونجفايسان مهام رئيسة الوزراء ينجلوك».

وقال جانوبورن بروميان زعيم النشطاء الموالين لينجلوك الذي يطلق عليهم أصحاب القمصان الحمراء «كنا نستعد لهذا الحكم. كل شيء يفعله خصومنا يهدف إلى تعطيل العملية الديمقراطية.

«اختارت المحكمة أن تقف في منتصف الطريق اليوم. كان يمكن أن تقبل الحكومة بأكملها ولكنها اختارت اقالتها هي «ينجلوك» والوزراء المسؤولين عن التنقلات الوظيفية... ليس هناك ما يدعو إلى حمل السلاح. سنحتشد سلميا كما هو مخطط في العاشر من مايو».

فيروس إنفلونزا الطيور «إتش5 إن6» يحصد روح أول ضحاياه في الصين

بكين - «وكالات»: اعلنت وكالة الانباء الصينية «شينخوا» امس وفاة رجل صيني بسبب اصابته بالفيروس المعروف «اتش 5 ان 6» المسبب لانفلونزا الطيور في حالة يعتقد انها الاولى التي تنتقل فيها العدوى الى البشر.

وقالت السلطات الصحية الصينية ان الضحية البالغ من العمر 49 عاما وهو من اقليم نانشونغ الواقع في مقاطعة سيشوان في جنوب غرب الصين توفي في المستشفى بعد تلقيه العلاج حيث تعرض لدواجن ناقفة.

ونقلت عن الخبراء الطبيين قولهم ان هذه الحالة معزولة وان خطر العدوى عن طريق انتقال الفيروس من بشر الى بشر ما يزال منخفضا ولم تظهر على الاشخاص المخالطين للمصاب اي اعراض بعد مراقبتهم طبيا.

حظوظ احتفاظ الحزب الحاكم بالسلطة حاضرة بقوة

جنوب إفريقيا تسدل الستار على الانتخابات العامة

جوهانسبرج - «وكالات»: توجه الناخبون في جنوب افريقيا امس إلى مراكز الاقتراع في انتخابات يتوقع أن تسفر عن استمرار حزب المؤتمر الوطني الإفريقي في السلطة رغم ما يواجهه من تحد شرس من أحزاب معارضة تسعى لاستغلال السخط الشعبي من مظاهر الفساد والفقر.

واصطف العديد من الناخبين امام نحو 22 الف مركز اقتراع في وقت مبكر امس للادلاء باصواتهم في الإنتخابات العامة التي ستحدد ايضا الرئيس المقبل للبلاد.

ويحق لنحو 25 مليونا من مواطني جنوب افريقيا -اي نصف سكان البلاد تقريباً- التصويت في الإنتخابات التي ستعلن نتائجها غدا الخميس.

وحثت الحكومة ابناء شعبها -لا سيما الشبان منهم الذين يحق لهم التصويت لأول مرة- على الذهاب لمراكز الاقتراع مبكرا لتجنب الاختناقات المرورية التي تحدث عادة في وقت لاحق من اليوم.

وذكرت الحكومة أن الإجراءات الأمنية كافية لضمان مرور الانتخابات بسلام.

ويساعد قرابة الفي جندي من الجيش قوات الشرطة في الحفاظ على الأمن والنظام في انحاء جنوب افريقيا.

وتوقعت وكالة الانباء الالمانية أن يحصل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم على اصوات تقل قليلا عن نسبة 65.9% التي حاز عليها في انتخابات عام 2009.

وفي المقابل، يتوقع أن تزيد نسبة أصوات حزب المعارضة الرئيسي «التحالف الديمقراطي» بشكل ملاحظ عن 16.7% التي حصل عليها قبل خمسة اعوام.

ويحكم حزب المؤتمر الوطني الأفريقي جنوب افريقيا منذ أن أنهت أول انتخابات ديمقراطية الفصل العنصري وصعود الزعيم الراحل نيلسون مانديلا إلى سدة الحكم قبل عقدين.

ناخبون في انتظار الادلاء باصواتهم

على أمل التوصل إلى اتفاق للخروج من عنق زجاجة الحرب الأهلية

جنوب السودان: أديس أبابا تجمع الفرقاء غداً ...وواشنطن تدشن سلسلة إجراءاتها العقابية

سلفاكير ميارديت و رياك مشار

عواصم - وكالات : أعلن وسطاء في المفاوضات بين طرفي الصراع بدولة جنوب السودان امس أن الرئيس سلفاكير ميارديت وزعيم المتمردين رياك مشار سيلتقيان غدا الجمعة بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا في محاولة لوقف الحرب الأهلية الدائرة في هذا البلد الأفريقي.

وكان الرئيس سلفاكير وعد الأسبوع الماضي بحضور محادثات السلام إلى جانب نائبه المقال مشار الذي كشف -هو الآخر- امس عن موافقته على المشاركة باللقاء، بينما يتواصل القتال بين الطرفين من أجل السيطرة على بلدة نفطية إستراتيجية شمال البلاد.

وقال وسطاء من الهيئة الحكومة لتنمية شرق أفريقيا «إيغاد» في بيان «إن الاجتماع سيساهم في وقف العنف وأعمال القتل بجنوب السودان» وسيشكل خطوة أساسية نحو «حل سياسي شامل ودائم للأزمة».

ويواجه الطرفان اتهامات بارتكاب مجازر طائفية وأعمال اغتصاب إلى جانب تجنيد أطفال، وكشفت واشنطن امس عن أولى العقوبات على جنوب السودان استهدفت قياديين عسكريين اثنين يشاركان في القتال المستمر منذ شهور.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن الثلاثاء -خلال زيارة لجوبا- عن لقاء طرفي النزاع بأديس أبابا قائلا «وفق الرئيس سلفاكير، فإنهما سيلتقيان في التاسع» من مايو الجاري، وأضاف أن مشار أكد حضوره اللقاء. وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد هدد -في وقت سابق- بفرض عقوبات على زعيم المتمردين مشار إن هو رفض الجلوس إلى طاولة الحوار مع رئيس جنوب السودان، وامس الأول عاقبت الولايات المتحدة شخصين من طرفي الصراع القبلي في جنوب السودان لتظهر الإحباط المتزايد في واشنطن تجاه زعماء بلد ساهمت في استقلاله.

وعاقبت وزارة الخزانة الأمريكية بيتر جاديت وهو قائد عسكري مؤيد لزعيم المتمردين مشار والميجر جنرال ماريال نشانونج وهو قائد عسكري حكومي. وتجمد العقوبات أصولهما في الولايات المتحدة وتمنع الأمريكيين والشركات الأمريكية من التعامل معهما.

ونسبت المعارك في مقتل عشرات الآلاف، إلى جانب تشريد أكثر من مليون شخص، بينما لجأ نحو 78 ألف مدني إلى ثماني قواعد للأمم المتحدة خوفا من التعرض للقتل.

ونبهت المفوضة الأممية لحقوق الإنسان نافي بيلاي الشهر الماضي الطرفين المتحاربين إلى أنهما سيتحملان المسؤولية في حالة وقوع مجاعة بالبلاد، وذلك بعد تحذيرات من منظمات إنسانية بوجود «خطر حقيقي» بحدوثها في وقت لاحق هذا العام.